

## 11 شرح جامع العلوم والحكم الشيخ د ناصر العقل

ناصر العقل

في هذا السؤال ذكر السائل والسؤال يبدو انه في الدرس قبل الماضي يقول اه في اشرط الساعة قال يزيد ابن ابي زياد قال حذيفة رضي الله عنه لسلمان ثم قال من هو سلمان؟ اظهر لي انه سلمان الفارسي - 00:00:01

وقال ايضا ما المقصود كانك كنت في نفسي يقصد في ذلك ان العرض الذي عرض عليه هو ما كان في نفسه فكانه يقول وافقت ما في نفسي. وافقت رغبتي. حينما اقترح عليه ان يبني بناء له بناء متواضعا. كان - 00:00:17

الابنية التي يكون فيها اهل التواضع بعيدة عن الارتفاع الزائد وبعيدة عن الترف الى اخره. يقول كانك كنت في نفسي كانك ادركت ما به وارغبه. ثم ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم اراكم ستشرفون مساجدكم ان صح الحديث. كما شرفت اليهود كنائسها - 00:00:37

وكما شرفت النصارى بيعها ما المقصود بالبيع؟ البيع هي الكنائس وهذه الالفاظ تترافق احيانا يعني اصل ان معابد اليهود تسمى بيع ومعابد النصارى تسمى كنائس. وايد قد يعكس الامر وقد يسمى كل - 00:01:00

وكلها كنائس. يقال كنيسة النصارى وكنيسة اليهود. ويقال بيعت النصارى وبيعة اليهود. والبيعة هي المعبد. وكذلك الكنيسة هي المعبد ثم قال هل ارتفاع البيوت ثلاثة امتار يعتبر غير جائز؟ شرعا - 00:01:20

لا ليس المقصود في الحديث او في النهي عن رفع البناء ليس المقصود به التحرير انما هو اشارة الى الترف والترف مذموم واصارة الى المبالغة والاسراف وكل ذلك مذموم وان مقتضى التواضع وما تستحقه الدنيا من الحقاره - 00:01:35

ومقتضى الورع والزهد ان الانسان لا يبالغ حسب زمانه. وكل زمان وكل حال لها اعتبارها. كل زمان له اعتبار وكل حال له اعتبارها فالان نقيس الامور بالواقع البيت المتواضع يعتبر قصر فخم عند الاولين. ما نسميه الانبياء الشعبية مثلا هذا في - 00:01:55

بلادنا هنا قبل مئة سنة يعتبر قصر بمنتهى الفخامة والبيت الشعبي اللي اكثر الناس يحقره الان وربما لا يسكن فيه اذا كان قادر على ما هو اجود منه. قد لا يسكن فيه. هذا يعتبر قبل مئة سنة - 00:02:19

من القصور الفخمة. فإذا كل زمن بحسبه وكل حال بحسبها. وهذا السائل يقول ما الحكم من قوله وينزل الغيث؟ ولم قل الغيث. لأن المقصود الاشارة الى وقت نزول الغيث بالتحديد بالدقيقة واللحظة واليوم لا يعلم على وجه الجزم لا يعلمه يعني انزال الغيث على وجه الجزم - 00:02:33

متى يكون بالتحديد؟ وكيف يكون ما مقداره؟ وفي اي مكان ما نسبته في الارض الى اخره؟ ما الذي يجري منه؟ ما الذي لا يجري؟ كل ذلك يدخل فيما هو غيب عند الله عز وجل. الناس قد يتوقعون - 00:02:59

لكن توقيعا عاما لا يدخل فيه ادراكم للتفاصيل. وقد يعلمون من سنن الله عز وجل ما علمهم الله اياه حتى في امر الغيث فمثلا في البلاد التي ينتظم عندها المطر مثل كثير من بلاد شرق آسيا وسط بعض بلاد وسط آسيا - 00:03:16

واوروبا اجزاء من افريقيا فيها اماكن يوميا في موسم معين يوميا ينزل المطر في وقت محدد على وجه التغليب وتأتي اشهر شهرین مثل ثلاثة اشهر اربعة في بعض البلاد لا ينزل فيها مطر على الاطلاق او ينزل نادر - 00:03:36

فهذا من سنن الله التي علمها واعتدادها الناس وعلمهم الله اياها. لكن كيف ينزل الغيث في اي لحظة؟ ماذا يشمل من الارض ما مقداره هذه تبقى في علم الغيب اذا وينزل الغيث المقصود به - 00:03:57

جميع احوال تنزل الغيث من حيث الزمان والمكان والوقت والحال والمقدار فتحديده على جهة يعني الضبط لا الا الله عز وجل . وكذلك بقية الامور التي وردت على انها من علامات من من الامور آآ من من الامور التي استثار الله بعلمها - [00:04:16](#)

يبقى منها احوال قد يطلع الله عليها بعض خلقه كما اطلع عليه الخلق لا يكون من ضمن الغيبي. لكن يبقى منها ما هو غيبي. كل الامور [الخمسة يبقى منها جوانب عظيمة جدا غريبة - 00:04:37](#)

وما اطلع الله عليه عباده بفراسة او بعلم او بوحى بالنسبة للانبياء فهو قليل جدا حتى من هذه الامور الخمسة. ازاء ما يبقى في علم الغيب ثم ذكر ان الامة تستعد لجهاد النهار بجهاد الليل نعم حق وينبغي ان تستعد - [00:04:55](#)

الجهاد جهاد النفس والجهاد المعنوي وباستمساك بدين الله وشرعه واعداد الاجيال ثم يقول الا ترى ان المساجد اعداد المساجد بالشكل المطلوب وان عدم اعداد الاعتناء بالمساجد بالشكل المطلوب يصرف الناس عنها - [00:05:17](#)

وهذا يعني امر قد لا يقر على اطلاقه ناس وتميل نفوسهم بعض الناس تميل نفوسهم الى البهرجة والزينة والفخفة ولا يجرون لكن ايضا ما تكون المساجد على وضع يكون فيه اهانة لها بحسب حال الناس - [00:05:36](#)

ينبغي ان تكون المساجد من حيث العناية بها ومن حيث تجهيزها مثل البيوت لكن تجهيز تجهيز يتتناسب معها فلا يكون من تجهيزات المساجد ما يلفت الانظار ما يكون فيها ما يصرف الناس عن الصلاة. ما يكون فيها ما ان الاوضواء والزينات والزخارف ما يلهي المصلين - [00:05:57](#)

لكن من حيث الفخامة وقوه الاعداد وجودة البناء وهذا مطلوب المساجد ينبغي ان تكون احسن من البيوت من هذه الناحية لكن المحظوظ هو ما يلهي عن الصلاة ويشغل وما يعتبر من متاع الدنيا المتاع الخالص هذا لا ينبعي ان - [00:06:19](#)

يعني يبالغ فيه في المساجد والآن نبدأ درس الحديث لجمع العلوم والحكم وصلنا الحديث الرابع حدث عبد الله بن مسعود حدث الصادق المصدوق وهو الرسول صلى الله عليه وسلم نعم من القارئ - [00:06:36](#)

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قال المؤلف رحمة الله تعالى الحديث الرابع عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه - [00:06:53](#)

وسلم وهو الصادق المصدوق ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما نطفة. ثم يكون علقة مثل ذلك. ثم يكون صبغة مثل ذلك. ثم ثم يرسل الله اليه الملك. فينفح فيه الروح ويؤمر باربع كلمات - [00:07:12](#)

بكتب رزقه وعمله واجله وشقي او سعيد. هو الذي لا الله غيره. ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع.

فيسبق عليهم الكتاب فيعمل بعمل اهل النار - [00:07:36](#)

يدخلها وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع. فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها.

رواه البخاري ومسلم. احسنت قبل ان نشرح في شرح الحديث - [00:07:56](#)

احب ان اشير الى الى امور مهمة تدور حول هذا الحديث العظيم هذا الحديث عمدة في تقرير القدر وهو صحيح وجاء من طرق والفالاظ كثيرة وتلقته الامة بالقبول وما انكره الا اهل الاهواء وعلى رأسهم القردية - [00:08:18](#)

الصدرية الاولى والصدرية الثانية المعتزلة لانهم يرون ان الامر غير مقدر وان الانسان هو الذي يقدر افعاله لنفسه وان لو قلنا بتقدير الامور على العباد الشقاء والسعادة والهدایة والضلال. وغير ذلك بزعمهم لقلنا انهم جبروا - [00:08:37](#)

ويزعمون ان الایمان بالقدر جبر. وهذا انتكاس في الفهم فان الله عز وجل حينما قدر هذه المقادير العامة والمقادير الخاصة ومنها مقادير كل انسان بان يكتب في صحيحته يوم ينفح فيه الروح اربعة امور - [00:09:01](#)

هذه الامور لا تعني ان الانسان جبر على جهة الجبر بل تعني ان الله عز وجل عالم بما سيفعل الانسان فقدر عليهما علم سبحانه بسابق علمه انه يفعله الهدایة والاظلال - [00:09:16](#)

والشقاوة والسعادة والحكم على الانسان بحسن الخاتمة وسوء الخاتمة والحكم له بالجنة او بالنار كل ذلك مبني على علم الله ماذا سيصنع هذا الانسان وان الله عز وجل ابتلاء ابنته بالشر والخير كما قال عز وجل ونبلوكم بالشر والخير فتننا والينا ترجعون. وان هذا

بعد ان يعقل ويكلف وان تقرير المصير مبني على علم الله ماذا سيفعل هذا الانسان؟ هل سيسلك طريق الهدایة؟ او يسلك طريق الشقاوة وليس على سبيل الجبر والدليل على هذا ان هذه الامور المقادير محجوبة عن كل انسان. لا يستطيع انسان ان يعلم مصيره ولا مصير غيره على جهة الجزم. الا ما جاء به الوحي - 00:10:05

فما دام الامر محجوب. وهذا الخبر لا يعني ان الانسان عرف مصيره انما هذا الخبر يعني ان هذه مقادير تكتب لكنها تبقى سر. فالقدر سر الله في خلقه ولذلك لما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم مثل هذه الامور الهدایة والاظلال والشقاء والسعادة - 00:10:32  
وانها مكتوبة على الانسان قالوا فيما العمل يا رسول الله؟ قال لماذا نعمل؟ ماذا نعمل؟ كيف نعمل؟ ما دم الانسان كله مقدر عليه مصيره مسبقا وقال اعملوا فكل ميسر لما خلق له. قال اولا قل قال اعملوا. ثم قال كل ميسر لما خلق له - 00:10:52  
معنی اعملوا اجهدوا وعلى قدر الانسان قدر اجهاده يتيسر له طريقه الذي قدره الله عليه هذا امر الامر الآخر ان الحديث اشار الى بعض اطوار الخلق واطوار الخلق سترد في - 00:11:13

آية قادمة هي سبعة ورد بعضها في الحديث هنا وبعضها في احاديث اخرى واجملتها الآية هي سبعة اطوار الطور الاول كون الانسان من تراب. من طين ثم الطور الثاني كونه نطفة - 00:11:34

والنطفة هو الماء الصافي المنى ثم من علقة والعلقة دم غليظ. بداية التخلق بعد الماء ثم من مضفة وهي لحم قطعة لحم تتكون فيها مكونات الخلط الثاني التالي مكونات العظام - 00:11:51

اللي هي قطعة لحم ثم بعد ذلك يكون عظاما تتكون العظام فيه بعد ان كان لحما هذا الطور الخامس. الطور السادس تكتسي العظام لحم يعني يكتمل خلقه بين العظام واللحm - 00:12:12

ثم بعد ذلك ينشئه الله خلقا اخر متكامل الى لحمه ودمه وعظامه وجميع اموره وشعره وجميع مكونات الخلق فهذى الاطوار السبعة يمر بها الانسان اذا قدر الله له ان يعيش - 00:12:34

وهذه لا دخل لها هذه كلها خاضعة لتقدير الله عز وجل في ربوبيته ولا دخل لها بالهدایة والاظلال الهدایة والاظلال امر يتعلق القلب والعقل والعواطف وما يوفق الله فيه فيها الانسان اليه من الخير - 00:12:54

او الشر نعم اقرأ هذا الحديث متفق على صحته وتلقته الامة بالقبول. رواه الاعمش عن زيد بن وهب عن ابن مسعود. ومن طريقه خرجه الشیخان في صحيحهما وقد روی عن محمد بن زید الاسباطي قال رأیت النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرى النائم فقلت يا رسول الله - 00:13:14

حديث ابن حديث ابن مسعود الذي حدث عنك. فقال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدق وقال صلى الله عليه وسلم والذي لا والله غيره حدثته به انا. يقولها ثلاثا ثم قال غفر الله - 00:13:40

للاعمش كما حدث به. وغفر الله لمن حدث به قبل الاعمش. ولمن حدث به بعده. وقد روی عن هذا المنام يعني ما ما يعول عليه من حيث الاعتماد لا يعتمد عليه. الحديث صحيح بصرف النظر عن هذا المنام وهذه الرؤيا - 00:13:59

الحديث صحيح بسنته واتخذته الامة بالقبول وله شواهد وطرق والحديث لا مراء فيه لكن يبقى ان السلف احيانا يعبدون الاحاديث الصحيحة والنصوص الصحيحة من باب الاعتماد لما يروى من اثار وما يروى من منamas وغير ذلك - 00:14:19  
في هذا المنام ان صاح فهو من الرؤى المبشرات التي تؤيد الحق لا انها هي الدليل. الرؤية ليست دليل ابدا. وان كانت جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة الا انها مع ذلك ليست دليل ان وافقت - 00:14:41

الشرع فهي رؤية صالحة وان خالفت الشرع فهي حلم من الشيطان وبين سماها الناس رؤيا؟ وعلى هذا ان صحت هذه الرؤيا فقد وافقت الشرع. وتعتبر من الامور العايبة التي يؤتى بها - 00:14:57

من باب الاستئناس لا من باب الاستدلال. نعم اي نعم هذا لا يتمثل بالصورة لكن مع ذلك قد يرد يعني لو تتبعنا سند الرؤيا قد يرد في السند من ليس بعمدة او ليس بثقة فيكون وضع وضع الرؤيا كذبها على صاحبها قد يكون وارد هذا شيء الشيء الآخر - 00:15:13

انه النبي صلى الله عليه وسلم لا يتمثل به الشيطان بالسورة الحقيقة. يعني بمعنى انه قد يعبث الشيطان ببعض الناس ويبرى شخصا على انه النبي صلى الله عليه وسلم وليس هو على صفتة - [00:15:41](#)

وكان النبي صلى الله عليه وسلم لا يتمثل به الشيطان يعني على صورة النبي صلى الله عليه وسلم الحقيقة. ولذلك اذا رأى احد من الناس رؤيا منكرة وقال رأيت فيها النبي - [00:15:55](#)

وسلم تكون رؤيا تؤيد فسق وفجور وتؤيد ظلم او تؤيد بدعة واجد بدعة هل نرجع الى الرائي ماذا رأى فغالبا اذا كان بل الاصل انه اذا كان جاءت الرؤيا مخالفة للشرع - [00:16:05](#)

ويبدعى صاحبها انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم فاما من اصحابنا احد امرين اما ان يكون كاذب وهو الغالب واما ان يكون رأى صورة غير صورة النبي فلو جانا واحد وقال مثلا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يفعل كذا وكذا من البدع - [00:16:24](#)

قلنا له صفر قلننا له صفر ربما يكون انا رأيت رجلا آآ معتنقا سبحة او لابس بنطلون وكرفته او حال كل لحيته يعني يشعره الشيطان بالعبث بأنه هذا هو النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:40](#)

اما من شرط رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم التي لا يتمثل بها الشيطان ان تكون على صفتة صلى الله عليه وسلم وصفته معلومة فاذا اختللت الصفة دل ان هذا من عبث الشيطان - [00:16:58](#)

وقد روى عن ابن مسعود من وجوه اخر قوله صلى الله عليه وسلم ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما نطفة قد روى تفسيره عن ابن مسعود رواه - [00:17:09](#)

الاعمش عن خيثم عن خيثمة عن ابن مسعود قال ان النطفة اذا وقعت في الرحم صارت في كل شعر وظفر فتمكث اربعين يوما ثم تنحدر في الرحم فتكون علقة. قال بذلك جمعها - [00:17:23](#)

وابن ابي حاتم وغيره ليبقى هذا ايضا من الاراء هذا رأي وليس مرفوع يعني ليس من الحقائق الشرعية هذا اجتهاد من صحابي قد يوافق الواقع وقد لا يوافقه وقد يكون استئناس - [00:17:40](#)

يعني الاسرائيليات ونحوها مما لا يصدق ولا يكذب فان وافق الشرع ووافق العلم صدقناه وان خالف الشرع او خالف العلم نقول هذا من الرأي آآ الاجتهاد الذي لا لم يوافق الصواب. نعم. وروي تفسير الجمع مرفوعا بمعنى اخر. فخرج الطبراني وابن منده - [00:17:59](#)

باتتوحيد من حديث مالك ابن الحويرث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى اذا اراد خلق عبد فجامع الرجل المرأة طار ماوه في كل عرق وعضو منها. فاذا كان يوم السابع جمعه الله ثم احضره كل عرق له دون - [00:18:21](#)

ادم في اي صورة ما شاء ركب. وقال ابن منده اسناده متصل مشهور على رسم ابي عيسى والنمسائي وغيرهما هذا كالسابقة يعني يظهر لي انه لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا بهذه الالفاظ والله اعلم - [00:18:41](#)

نعم وخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني من رواية مطهر ابن ابن الهيثم عن موسى ابن ابي علي ابن رباح عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لجده يا فلان ما ولد لك؟ قال يا رسول الله وما عسى ان يولد - [00:19:02](#)

اما غلام واما جارية. قال فمن يشبهه؟ قال من عسى ان يشبهه. يشبه امه او اباه. قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولن كذا. ان النطفة اذا استقرت في الرحم احضرها الله كل نسب بينها وبين ادم. اما - [00:19:23](#)

قرأت هذه الاية في اي سورة ما شاء ركب. قال سلك وهذا اسناد ضعيف ومطهر ابن ضعيف جدا. وقال البخاري هو حديث لم يصح. وذكر بأسناده عن موسى ابن ابيه ان اباه لم - [00:19:43](#)

الا في عهد ابي بكر الصديق يعني انه لا صحبة له ويشهد لهذا طبعا هذا هذا اه يعني السياق ايضا والمنت فيه نكارة من حيث سوء الادب الحوار يعني صيغة الحوار لو كانت مع النبي صلى الله عليه وسلم فهي غير لائقة - [00:20:03](#)

لان الجواب جواب غير مؤدب. حينما قال وما عسى ان يولد لي؟ كانه ينكر السؤال اما غلام ومجارمه. قال فمن يشبهك؟ قال من عسى ان يشبهه يعني ما اظن يعني العرب بفضاحتهم وايضا الصحابة بادبهم ان يكون هذا جوابهم للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:27](#)

وان يكون كسائل كجواب من سائر الناس. فلذلك يظهر ان هذه ايضا من علامات ضعف الحديث اضافة الى ان السند ضعيف لكن نسيت مسألة في في الحديث السابق وقد يعني جود اسناد بعض الائمة ومع ذلك - [00:20:45](#)

اجزم بصحته انما فيه اشارة لانه حتى اذا ما صح حديث او اثر لا يعني انه ليس فيه فوائد كثير من الاحاديث والآثار التي لا تصح او سندتها ضعيفة تتضمن حكم وفوائد احيانا. وهذا امر يجب ان يتتبه له طالب العلم - [00:21:05](#)

كثير مما هو ضعيف مما نسب الى النبي صلى الله عليه وسلم وكثير مما هو ضعيف او لم يثبت عن السلف نجد في حكم وفوائد ومعلومات مفيدة جيدة نأخذها وندرسها لا على انها حديث اذا ما صحت - [00:21:25](#)

او اثر لكن على انها حكم وفوائد في النص السابق قوله اذا كان يوم السابع جمعه الله وقد ورد اثار اخرى تدل على ربط التحولات الخلق بالاسابيع في اثار اخرى وجاء العلم الحديث الان يصدق هذا الان اكثر الاطباء المختصين بالاجنة ومختصين بالمواليد - [00:21:46](#)

يضبطون احوال الجنين بالاسابيع وهذا ناتج الى انهم يرون ان كل اسبوع يكون فيه طور غالبا من الاطوار ولا تتنافي مع ما جاء في الحديث ما جاء في الحديث يطابق العلم خاصة حديث ابن مسعود - [00:22:15](#)

والاحاديث الاخرى اللي تصح من اطوار التكوين من اربعين الى ثمانين الى مية وعشرين. هذى الاطوار تتخللها اسابيع والتخلق من طور الى طور ايضا يكون مراحل يعني مثلا الأربعين الاولى تحدث فيها اطوار للخلق - [00:22:33](#)

ثم ينتقل فيها من طور كبير الى طور اخر. فعلى هذا العلم الان صدق تقسيم اطوار الانسان الى هذا الى هذه الاطوار التي مرت في الحديث ولا يزال العلم يعني يزداد يقينا او يزيدنا يقينا - [00:22:53](#)

يعني ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم من الناحية العلمية فهو يقين قطعا لكن مما تبين من النواحي العلمية فاذا اشاره الى الاسابيع فيها يعني دالة على ان الاولين ادركوا بعضها هذه الامر - [00:23:12](#)

وانهم عرروا ان بعض الاطوار التي تكون من خلال الاسابيع. ثم من خلال الأربعينات التي ذكرها في الحديث. نعم ويشهد لهذا المعنى قول النبي صلى الله عليه وسلم للذى قال له ولدت امرأتي غلاما اسود - [00:23:30](#)

لعله نزعه عرق وقوله ثم يكون علقة مثل ذلك يعني اربعين يوما. والعلقة قطعة من دم ثم يكون مضفة مثل ذلك يعني اربعين يوما. والمضفة قطعة من لحم ثم يرسل الله اليه الملك فينفح فيه الروح ويؤمر باربع كلمات بكتب رزقه وعمله واجله وشققي او سعيد - [00:23:49](#)

فهذا الحديث يدل على انه يتقلب في مئة وعشرين يوما. في ثلاثة اطوار في كل اربعين منها يكون في فيكون في الأربعين الاولى نطفة ثم في الأربعين الثانية علقة ثم في الأربعين الثالثة مضفة ثم بعد المئة - [00:24:17](#)

وعشرين يوما ينفح الملك فيه الروح. ويكتب له هذه الاربع كلمات وقد ذكر الله في القرآن في مواضع كثيرة تقلب الجنين في هذه الاطوار. كقوله تعالى يا ايها الناس ان كنتم - [00:24:37](#)

في ريب منبعث فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضفة مخلقة وغير لنبين لكم ونقر في الارحام ما نشاء. الى اجل مسمى وذكر هذه الاطوار الثلاثة النطفة والعلقة والمضفة في مواضع متعددة من القرآن. وفي موضع اخر - [00:24:53](#)

ذكر زيادة عليها. فقال في سورة المؤمنون ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين. ثم جعلناه نطفة في قرار مكين. ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضفة. فخلقنا المضفة عظاما - [00:25:21](#)

فكسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا اخر. فتبارك الله احسن الخالقين. هذه الاطوار السبعة ذكرت في هذه الاية ذكر اولا السلالة من طين يعني من تراب. ثم ذكر النطفة وهي الماء - [00:25:41](#)

ثم ذكر العلقة وهي مضفة الدم ثم ذكر المضفة وهي اللحم ثم ذكر العظام كسوة عظام لحما ولhma اللي هو الخلق الذي يكون فيه تكامل الجسم ثم انشأناه خلقا اخر وهو عندما يشتند - [00:25:58](#)

الانسان وهي تتكامل تكامل خلقه من كل جهة فيما يتعلق بالاضافة السورة يعني يجوز ان نقول سورة المؤمنين من باب الاضافة

ويجوز ان نقول سورة المؤمنون من باب حكاية اصل السورة. على اساس انها - 00:26:19

يعني علم فيجوز هذا وذاك. بمعنى انه لا يعتبر خطأ من الكاتب حينما قال فيها سورة المؤمنين على الاضافة صواب وذاك صواب. نعم. بالرفع وبالاضافة بالجر. نعم اصل خلق الانسان - 00:26:36

المقصود به ادم المعرف ان ادم هو الذي خلقه الله من تراب وطين ثم بقية الخلق تبع له ولا يعني ان كل انسان من بالطين بمرحلة الطين. مرحلة الطين والله اعلم هي في خلق ادم ابو البشر - 00:27:00

هذا الذي يظهر والله اعلم ومع ذلك فان العلم اثبت ايضا ان من مكونات الخلق الاولى ما هو من مكونات الطين لكن ترجع والله اعلم الى اصل الخلقة الاولى خلقة ادم - 00:27:17

نعم يظهر الله اعلم ان المقصود التراب قبل ان يمزج بالماء فاذا ممزج بالماء وصار لينا سلاطين. الطين مرحلة من مراحل التراب وقبل ان يضاف اليه الماء تراب سائب غير متماسك. فاذا اضيف اليه الماء والرطوبة او اي شيء رطب سلاطين - 00:27:29

لزج نعم فهذه سبع تارات ذكرها الله في هذه الآية لخلق ابن ادم قبل نفخ الروح فيه وكان ابن عباس يقول خلق ابن ادم من سبع ثم يتلو هذه الآية وسئل عن العزل وقرأ هذه الآية ثم قال - 00:27:55

فهل يخلق احد حتى تجري فيه هذه الصفة؟ وفي رواية عنه قال فهل تموت نفس حتى تمر على هذا الخلق وروي عن رفاعة بن رافع قال جلس الي عمر وعلي والزبير وسعد في نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه - 00:28:15

سلم تتذكرة العزل وقالوا لا بأس به. وقال رجل انهم يزعمون انها المؤودة الصغرى. فقال علي لا تكونوا حتى تمر على التارات السبع تكون سالة من طين. ثم تكون نطفة. ثم تكون علقة. ثم تكون مضغة. ثم تكون عظاما. ثم تكون - 00:28:35

ثم تكون خلقا اخر. وقال عمر صدقت اطال الله بقاءك. رواه الدارقطني في المؤتلف والمختلف وقد رخص طائفة من الفقهاء للمرأة في اسقاط ما في بطنهما ما لم ينفخ فيه الروح. وجعلوه كالعزم - 00:29:00

وهو قول طبعا الناس قبل ان تقدم العلم ويوجد وسائل لمنع الحمل كانوا قد يضطرون احيانا الى العزل وقد يكون عن رغبة وليس ظرورة.اما اذا كان العزل والمقصود به ان الانسان ان الرجل اذا جامع - 00:29:19

زوجته لا يقذف المني خارج. لئلا يكون التلقيح فيكون الحمل. هذا العزل او هو اعظم او ابرز سور العزم فكان الناس قد آآ يعني يضطرون لهذا اذا كان هناك مبررات شرعية كأن تكون المرأة لا تتحمل - 00:29:37

الحمل يضرها ذلك او غير ذلك من الاعتبارات المشروعة وهذا نادر. لكن اذا كان الانسان يعزل لمجرد منع الولد او خوف من كثرة الولد او فهذا ايضا فيه تفصيل. فان كان العزم يعني خوف على - 00:29:59

مستقبل الانسان من حيث رزقه وتربيته وتدبيجه شؤونه هذا لا يجوز لان الله عز وجل يتولى عباده. والله امرنا بالتكاثر والنبي صلى الله عليه وسلم امرنا بان يباهي بنا الامم. تزوجوا الولود الودود - 00:30:18

تکاثر مطلوب من المسلمين. ولا ينبغي للمسلم ان يمنع الولد لمجرد خوف كثرة الولد من باب انه يخاف على نفقتهم او يخاف من تربيتهم او يخاف من امور هي تتعلق - 00:30:34

ما كفله الله لعباده هذا غير مشروع وهو والراجح انه غير مشروع ابتداء حتى العزل من اجل هذا الغرض غير مشروع. لانه يتنافى مع الغرض الشرعي والحكمة الشرعية لكن هل هو حرام؟ او انه مكره ثم - 00:30:48

متى يحرم؟ هل هو يحرم في البداية عند العزل او انه اذا تخلق الجنين متى ايضا نجم لتحريم نزع ازال الجنين الى اخره فهذه امور تفصيات فقهية - 00:31:04

يعني ملخصها انه اذا تكون الانسان في الرحم اذا تكون المخلوق في الرحم وتبيين ان المرأة حامل فان كان اسقاط الحمل لضرورة معتبرة ترجع الى صحة المرأة او لاي ضرورة يقدرهما اهل العلم جاز اسقاطه ما لم تنفخ فيه - 00:31:20

هذا هو فاذا نفخت فيه الروح يبقى على الحكم حكم اضطراري يعني لا يجوز الا في حالات لا يصل الناس فيها خيار ما عدا ذلك يبقى الامر يعني بين المنع والاجازة وبين الكراهة والتحريم عند الفقهاء. نعم - 00:31:37

قد رخص طائفه من الفقهاء للمرأة في اسقاط ما في بطنها ما لم ينفح فيه الروح. وجعلوه كالعزل وهو قول ضعيف. لأن الجنين ولد انعقد وربما تصور وفي العزل لم يوجد ولد بالكلية. وإنما تسبب إلى منع انعقاده - [00:31:55](#)

وقد لا يمتنع انعقاده بالعزل اذا اراد الله خلقه. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل عن العزم لا عليكم الا لا تعزلوا انه ليس من نفس منفوته الا الله خالقها. وقد صرخ اصحابنا بأنه اذا اذا صار الولد علقة - [00:32:13](#)

لم يجز للمرأة اسقاطه لانه ولد انعقد بخلاف النطفة فانها لم تنعد بعد. وقد لا تنعد ولدا يعني يقصد بعد الأربعين قبل الأربعين انعقد لا ينعد فعلى هذا القول انه يجوز. وبعد الأربعين لا يجوز وبعضهم ربطها بالثمانين وقالوا بعد - [00:32:33](#)  
الثمانين لا يجوز. وبعضهم ايضا علق احكام النفاس كذب الثمانين ايضا. وبعض احوال المتعلقة بالسقوط حيث دفعه وتفسيره لان بعضهم ربطها بالثمانين. وبعض اهل العلم ربطها بالمئة والعشرين نفح الروح. ووردت نصوص تدل على ان نفح الروح يكون على مرحلتين ايضا - [00:32:53](#)

هناك نوع من الروح تكون قبل المئة وعشرين قبل الثلاثة الاربعة اشهر الاولى نعم وقد ورد في بعض روایات حديث ابن مسعود ذكر العظام وانه يكون عظاما اربعين يوما. فخرج الامام احمد من روایة علي بن زيد - [00:33:13](#)

سمعت ابا عبيدة يحدث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النطفة تكون في الرحم اربعين يوما على حالها لا تغير. فإذا مضت الاربعون صارت علقة ثم مضعة كذلك. ثم عظاما كذلك. فاذا اراد - [00:33:31](#)

الله ان يسوي خلقه بعث الله اليه ملكا. وذكر بقية الحديث. ويروى من حديث عاصم عن ابي وايل عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان النطفة اذا استقرت في الرحم تكون اربعين ليلة ثم تكون علقة - [00:33:51](#)

اربعين ليلة ثم تكون عظاما اربعين ليلة ثم يكسو الله العظام لحما. وروایة الامام احمد وروایة الامام احمد تدل على ان الجنين لا يكسي اللحم الا بعد مئة وستين يوما. وهذا غلط بلا ريب. فإنه بعد مئة وعشرين - [00:34:11](#)  
عشرين يوما ينفح فيه الروح بلا ريب. كما سيأتي ذكره. وعلى ابن زيد هو ابن جدعان. لا يحتاج به. وقد ورد في حديث حذيفة بن اسید ما يدل على خلق اللحم والعظم في اول الأربعين الثانية. ففي صحيح مسلم عن حذيفة ابن اسید عن النبي - [00:34:31](#)  
صلى الله عليه وسلم قال اذا مر بالنطفة ثنتان واربعون ليلة بعث الله اليه ملكان. فصورها وخلق سمعها وبصرها وجلدتها ولحمها وعظامها ثم قال يا رب اذكري ربي ما شاء. ويكتب الملك ثم يقول - [00:34:51](#)

يا رب اجله. فيقول ربك ما شاء. ويكتب الملك ثم يقول يا رب رزقه فيقضى ربك ما شاء ويكتب الملك ثم يخرج الملك بالصحيفة في يده فلا يزيد على ما امر ولا ينقص ولا ينقص - [00:35:14](#)

وظاهر هذا الحديث يدل على ان تصوير الجنين وخلق سمعه وبصره وجلدته ولحمه وعظامه يكون في اول في الأربعين الثانية فيلزم من ذلك انه يكون في الأربعين الثانية لحما وعظاما. احسنت - [00:35:34](#)

سيتحدث الشارع عن موضوع اخر في بعد هذا المقطع فنقف على هذا لكن قبل ان نتجاوز اشاره الى اثنين واربعين ليلة ثنتين واربعين ليلة ثم بعد قليل في الدرس القادم سيتحدث عن الاسابيع. وانه الاسبوع الاول يؤكد ما ذكرته لكم - [00:35:53](#)

من ان الاطوار يعني الكبرى هي الأربعينات اربعين يوم ثمانين يوم مئة وعشرين يوم هذى الاطوار الكبرى وان هذه الاطوار تتخللها تحولات هذه التحولات ايضا تقريبيه بدالة انه ذكر الشنتين الاثنين واربعين يعني انه قد يعني بعض الخلق يتكون في الثمانية وثلاثين يوم في السبعة وثلاثين في خمسة وثلاثين يوم - [00:36:12](#)

يعني قريب من الأربعين وبعدها بعد الأربعين والعرب جرت عادتها انها في مثل هذه الامور تكمل العدد يعني ما كان فوق الخمسة يضاف الى الرقم الاصلى الى الأربعين يعني فوق خمسة وثلاثين يقولون اربعين - [00:36:38](#)

اذا ما دون الخمسة واربعين يقولون اربعين فهذا شيء الشيء الاخر انه الامر على الاغلب يعني قد يكون تكون بعض الاجنة يزيد عن هذه المدة قليلا او ينقص قليلا. فالاعتبار للقليل - [00:36:54](#)

وايضا الاطوار التي تتكون فيها او التحولات التي تكون فيها الانسان من حال الى حال لا تتنافى مع ما ذكره النبي صلى الله عليه

وسلم من هذه الاوصاف لانه العلاقة نفسها ممكن تتحول - 00:37:08

تحولات معينة حتى تصل الى ما بعدها. من الى المضفة وهكذا آآ اذا آآ قول اثنين واربعين لا يتنافي مع عدد الأربعين بانه هذا امر تقريبي وتكون فترة تحول آآ لا يعني - 00:37:28

تكون على وجه الجزم واليقين دائما كما قلت تزيد او تنقص وهذا في عموم الاعداد التي وردت الشرع خاصة الاعداد اللي تتعلق باحوال الخلق. حتى في غير مسألة تكوين الجنين - 00:37:46

كثيرا ما يكون التعبير الشرعي في العدد يقصد به اما الكثرة يذكر العدد على سبيل المبالغة. واما يقصد به التقريب ويذكر على سبيل الاغلب الى اخره. وعلى هذا يحمل حديث الافتراق وعلى - 00:38:03

هذا يحمل حديث شعب الایمان وعلى هذا يحمل يعني الایمان يجوز انك تقسمه الى الافالجزئيات لكن الشعب الرئيسية هي بطبع وستون او بطبع وهكذا اقول هذا لان بعض طلاب العلم خاصة - 00:38:20

المبتدئين احيانا يشكل عليهم ذكر مثل الاعداد التي تتعلق بأمور ليست يعني رياضية بحثة كما نسميها يعني واحد زي الواحد يساوي اثنين. هذا بالنسبة للعلم الرياضيات المحدد لكن بالنسبة من الاوصاف والاحوال تبني على التقريب والاغلب. فيكون ذكر العدد احيانا على سبيل المبالغة او على سبيل الاغلب او على سبيل التقريب او على سبيل اكمال العدد - 00:38:34

كما عند العرب تكمل العدد كما قالوا في الثالثين الذين يعني ذكرهم النبي صلى الله عليه وسلم بانهم من الدجالين الذين النبوة ذكر من مرة ثلاثين ومرة سبعة وعشرين مرة - 00:39:00

فهذا له محاملها ان العرب تكمل العدد الى آآ العشر ولا تقف عند ما بينهما والله اعلم يقول قول ابن مسعود وهو الصادق المصدق ما مناسبته مع العلم بان الصحابة والتابعين يعلمون بان النبي صلى الله عليه وسلم آآ ما ينطق عن الهوى فما هو؟ انما هو حي - 00:39:15

كل مسلم يعلم النبي صلى الله عليه وسلم صادق ومصدق لكن يظهر لي نظرا لان الحديث ضمن امورا في القدر كبيرة يعني آآ من اسرار القدر الكبيرة وتتضمن امورا تتعلق بمصائر كل انسان. بمصائر كل انسان وهذه - 00:39:33

ايضا يعني قد ينكرها اصحاب الاهواء والبدع. وان كان ابن مسعود رضي الله عنه توفي قبل ظهور القراءة لكن يظهر لي والله اعلم انه عرف من خلال اخبار النبي صلى الله عليه وسلم ان هناك من - 00:39:52

يكذب بالقدر وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم ان هناك طواف لlama تكذب بالقدر ابن مسعود لا شك انه بلغه ذلك فوصف النبي صلى الله عليه وسلم بالصادق المصدق لتأكيد هذه الامور العظام الكبار التي هي غريب خالص - 00:40:10

ايضا تحسب من سيخوضون في القدر تحسب الرد على من سيخوضون في القدر فتأكيد الصدق والمصداقية في مثل هذا لها مناسبة والله اعلم يقول الدعاء بعض ايش؟ الاطباء في في قضية تحديد النسل هل هو ذكر او انثى - 00:40:28

وذكروا تجارب قاموا بها حيث ذكروا ايام الجماع من فيها الولد الى اخره طبعا يعني آآ التجارب ليست قطعية قد يجرب الناس احوال يغلب فيها ان يكون الذكر او يغلب ان يكون فيه الانثى جهة التغليب لا على جهة اليقين - 00:40:50

وجهة التغليب تعرف بالتجارب تعرف بالحوال تعرف بالعلم لكن اليقين بانه هذا سيكون ذكر او انثى لا يكون. هذا شيء الشيء الآخر انه تحديد النسل تحديد قصدي النطفة او الجنين هل هو ذكر او انثى؟ ما يكون الا من مرحلة من مراحل - 00:41:10

ليس في المراحل الاولى المراحل الاولى مراحل يعني مما لا يعلمه الا الله عز وجل الاطباء اكتشفوا بالعلم الحديث تفريق بين الذكر والانثى في مرحلة معينة لم يكتشفوا ما قبله. هذه المرحلة اطلعهم الله عليه فلم تعد غيب. وهذا في سائر الامور التي اذا - 00:41:31

انتهت لم تعد غيب. مثل شرط الساعة الكبرى اذا حدثت لم تعد تغيب خلاص ما احد يقدر ينكرها اذا حدثت لكن قبل ان تحدث ما استطاع احد يدعوه ومن ادعاه نقول انت كذا ولد دجال - 00:41:53

ذلك الذي حدث ذكر او انثى اذا كان بعلم في مرحلة معينة اطلعه الله عليها بسبب وسائل علمية فهذا علم من الله اطلعه الله بعظام

هل قال بعظام خلقه اطلع الله عليه بعظام خلقه. فلا يتنافي. لكن يبقى مراحل قبل ذلك كبيرة - [00:42:07](#)

لا يميز فيها الناس بين الذكر والانثى لا يعلمها الا الله عز وجل الفردوس كونه اهل الجنة واوسط الجنة ما يمنع ان يكون اعلى واوسط. اعلى واوسط. فهذه الفتاحة التي في المسجد تشبه القبة. هي اعلى المسجد وهي اوسط المسجد - [00:42:25](#)

اكثركم هي خلفه فلو كان في بيتك قبة نستطيع ان نقول القبة في بيتك هي اعلى المسجد وهي هي على البيت وهي اوسط البيت. لانها تقع في الوسط هذا يعتذر عن سؤاله ويقول كاني فهمت - [00:42:43](#)

انكم تقولون ان الزكاة لا يكفر بالاجماع بل فيه خلاف ما معنى جاحد الزكاة؟ مانعها ولا جاحد ان تكون فرض فرق بينهما والجاحد هل هو متأنل مثلا بعض الناس في عهد النبي صلى الله عليه وسلم لما مات النبي صلى الله عليه وسلم ظنوا ان زكاة تدفع له هو بحكمه [نبي ووالى - 00:42:59](#)

وانه لما مات لم يعد يجب عليهم ان يدفعوا زكاة فمثل هذه الحال ايضا اذا وجد جاهل يظن ان زكاة انما هي الضريبة التي تاخذها [الدولة او الزكاة التي تجبيها الدولة وانه اذا ما جابتها الدولة ما وجبت عليه زكاة وانا - 00:43:27](#)

عرض علي مرتين سؤال صريح وسؤال فيه تعريض. السؤال الصريح يقول احد الناس اني كنت في اعوام ماضية اذا ما مر بي [الخراف الذين يخرصون الغنم او الامر المزكي اني ما ازكي. اني ما ادفع من عندي ظننت انه اذا ما اخذت في - 00:43:42](#) ما يلزمني شيء ظنوا اه هل يسمى جاحد الى اخره. اذا اذا العبرة بمعنى كلمة جاحد ما معنى كلمة جاحد للزكاة؟ هل هو بعد ما سمع [كلام الله وسمع كلام الرسول صلى الله عليه وسلم؟ وسمع اجماع المسلمين وسمع من العلماء ان الزكاة واجبة قال لا - 00:44:02](#) انا انكر فهذا كافر باجماع اما اذا كان لا عنده تأول عنده غيش عنده يعني آآ سوء فهم جهل وانجح ولو جحد. بعض اهل العلم يرى انه ما يكفر نعم بعض اهل العلم يرى ان ابا بكر رضي الله عنه لم يقاتل لجحود الزكاة - [00:44:22](#)

بعضهم يرى هذا انما قتلهم باجماعهم على تركهم وليس لجحودها وانه ما ثبت من جحودها منهم كفاه انهم منعواها بس ما راح [يناقش كل واحد هل تجحد او لا تجحد - 00:44:44](#)

وهذا هو الظاهر ولذلك الخلاف وارد سائغ انه هل قاتلهم للجحود او للمنع هل المنع يعني يلزم منه الجحود او لا يلزم؟ هذه مسألة تختلف عليها الصحابة والتابعون والناس لليوم. ولا يعني غير ان يختلفوا فيها - [00:44:57](#)

يقول وليس لجحدها فلو اتحد واحد منهم لم يعتبر مرتد ولم يقاتل نعم الامر على ما ذكرت لو رأى احد النبي صلى الله عليه وسلم [بصفة حقيقة هل يعتقد بهذه الرؤيا؟ نعم يعتقد بها لكن تفسيرها ما هو - 00:45:13](#)

يعني الرؤى لها تفاسير احيانا تكون رؤيا صريحة. مبشرة او منذرة حتى وان رأى النبي صلى الله عليه وسلم احيانا يكون الرؤيا [يرى النبي صلى الله عليه وسلم نذارة ما يلزم ان تكون بشارة - 00:45:29](#)

لكنها حق احيانا العاصي يرى النبي صلى الله عليه وسلم فيكون من باب يعني الموعظة له ومع ذلك فان ضوابط رؤية النبي صلى الله [عليه وسلم معروفة واهمنها ان يكون رأه بصورته الحقيقة - 00:45:41](#)

وسورة النبي صلى الله عليه وسلم معلومة ولذلك بعض الذين يرون النبي صلى الله عليه وسلم ممن لا يعرفون تفاصيل آآ وصفه اذا ذكروه ذكروه على وصفه وهم ما قرأوا ولا سمعوا. مما يدل على ان الرؤية حقيقة. اما اذا اختلف فالامر يختلف - [00:45:57](#)